WFP
World Food Programme

إنقاذ الأرواح
تغير الحياة

تقييم برنامج الأغذية العالمي

تأثير الوجبات المدرسية في الأردن على الأطفال في المدارس

يعد البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الأردن جزءًا من الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية (2021-2025)، التي أطلقتْها الحكومة الأردنية في عام 2021. يُقدِّم هذا البرنامج يوميًا وجبات لأكثر من 430,000 طالب وطالبة في 2,314 مدرسة تقع في المناطق الأكثر هشاشة على مستوى المملكة، حيث يُوزِّع بسكويت التمر أو البسكويت عالي البروتين الذي يتم توريده بشكل مركزي. طلبت الحكومة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في الأردن تجريب نموذج بديل للتغذية المدرسية، يهدف إلى زيادة التنوع الغذائي للأطفال من خلال تقديم وجبات صحية وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الأكثر هشاشة عبر خلق فرص عمل للنساء1. يقدم النموذج الجديد بالشراكة مع الجمعية الملكية للتوعية الصحية ميزتين مهمتين تتمثلان بـ: الانتقال نحو توزيع وجبات مدرسية صحية أكثر والتحول من الشراء المركزي إلى الشراء اللامركزي للوجبات المدرسية. بموجب هذا النموذج، تدير المنظمات المجتمعية مرافق المطبخ لتقديم وجبات صحية للأطفال. أجرى برنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع حكومة الأردن والبنك الدولي، تقييمًا دقيقًا للأثر باستخدام تجربة عشوائية مضبوطة لدراسة آثار نموذج تقديم الوجبات الجديد ضمن البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الأردن عمل التقييم على تحليل كيفية تأثير هذا التغيير في تركيبة الوجبات على تنوع النظام الغذائي للأطفال وسلوكهم وتعليمهم ونتائجهم التعليم والتعلم لديهم

.المناطق التي يكون ما لا يقل عن 25% من السكان فيها تحت خط الفقر

الأدلة الرئيسية

أثر تقديم وجبات صحية على تنوع تغذية الأطفال وسلوكهم ونتائج التعليم والتعلم لديهم. حيث حسّنت وجبات المدارس الصحية النظام الغذائي للأطفال بشكل كبير، فجعلتهم يتناولون مجموعة متنوعة من الأغذية، كما قللت من احتمالية إحضارهم لطعام إضافي أو مصروف إلى المدرسة كما ارتفعت مستويات النشاط الجسدي وانخفضت حالات الغياب بقرابة يوم واحد في السنة الدراسية. وعلى الرغم من أن التقييم لم يجد أي تغييرات كبيرة في الانتباه أو التعلم أو التعاون، إلا أن الفتيان أظهروا تحسنًا أكبر في مستويات التغذية والنشاط الجسدي. يسلط تقييم الأثر الضوء على قدرة برامج .التغذية المدرسية على تعزيز رفاهية الأطفال

نافذة تقييم أثر البرامج المدرسية

تُعد البرامج المدرسية من أكثر شبكات الأمان الاجتماعي انتشارًا على مستوى العالم، حيث تزايدت الحاجة إلى توفير أدلة أوسع لفهم التوازن بين تصميم هذه البرامج وتنفيذها، بالإضافة إلى دورها المهم في تشكيل شبكة أمان اجتماعي تحمي الفتيان والفتيات خلال الصدمات

أطلق برنامج الأغذية العالمي في عام 2021، بالتعاون مع البنك الدولي، نافذة تقييم أثر البرامج المدرسية بهدف توليد مجموعة من الأدلة التقييمية التي تسهم في توجيه القرارات والسياسات المتعلقة بهذه البرامج. بدأت منذ ذلك الحين خمس تجارب تقييم أثرية في كل من غامبيا والأردن وبوروندي وغواتيمالا وملاوي

تشرين الثاني 2024

برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح

النتائج الرئيسية

1

ما تأثير توفير وجبات مدرسية صحية على تنوع النظام الغذائي لطلبة المرحلة الابتدائية ومدى انتباههم ونتائج التعليم والتعلم لديهم؟

زاد تنوع النظام الغذائي لدى الأطفال الذين يتلقون وجبات صحية بمقدار ربع مجموعة غذائية مقارنةً بالأطفال الذين يتناولون بسكويت التمر حيث ساهمت الوجبات الصحية في رفع استهلاك الفواكه والخضروات ومنتجات الألبان

تحسّن السلوك الغذائي للطلبة في المدارس التي تقدم وجبات صحية حيث أصبحوا أقل احتمالًا لإحضار طعام أو مصروف إضافي إلى المدرسة ما يشير إلى أن الوجبات الصحية حلّت محل الوجبات المنزلية أو التي يتم شراؤها من مقصف المدرسة ما ساعد في تقليل العبء المالي على أولياء الأمور في توفير وجبات مدرسية لأطفالهم

شجعت الوجبات الصحية أيضًا على تبني سلوكيات صحية أخرى حيث أصبح الأطفال في المدارس التي تقدم وجبات صحية أكثر نشاطًا من الناحية الجسدية وأقل شعورًا بالتعب كما وجدوا سهولة أكبر في التركيز على التعلم مقارنةً بالأطفال في المدارس التي تتلقى بسكويت التمر

تراجعت نسبة الغياب بمقدار يوم واحد في السنة الدراسية (2022-2023) في المدارس التي تقدم وجبات صحية وذلك وفقًا للبيانات الإدارية للمدارس التي تم تضمينها في العينة. ولكن لم يسفر التغيير في نوعية الوجبات عن أي تحسينات ملحوظة في مدى انتباه الطلاب أو ذاكرتهم الإدراكية (كما تم قياسها باختبار مدى الأرقام) أو سلوكهم أو مشاركتهم الطوعية وغير الطوعية للوجبات. يُعزى ذلك إلى تماثل محتوى السعرات الحراري بين نوعي الوجبات بالإضافة إلى أنه لم يتم المقارنة بين تقديم الوجبات الصحية وعدم تقديمها تمامًا فضلًا عن اقتصار مدة المتابعة على فصلين دراسيين فقط.

2

هل يؤدي إدخال الوجبات المدرسية الصحية إلى تغيير في جودة تقديم الخدمة (مثل تسليم الوجبات المطلوبة في الوقت المناسب)؟

يقدّم النموذج الجديد للوجبات المدرسية مجموعات غذائية أكثر تنوعًا وصحة مع تقليل السكر والدهون. يوفر هذا النموذج دعمًا غذائيًا مشابهًا من حيث السعرات الحرارية (283.5 سعرة حرارية للنموذج الصحي مقابل 344 سعرة حرارية لنموذج بسكويت التمر). ولكن تجعل إضافة الخضار والفواكه ومنتجات الألبان في المعجنات هذا النموذج أكثر تنوعًا من الناحية الغذائية مقارنةً بنموذج بسكويت التمر. كما تحتوي الوجبة الصحية على كمية أكبر من البروتين (قرابة 10 جرامات في النموذج الصحي مقابل 5 جرامات في نموذج بسكويت التمر) بالإضافة إلى كمية أقل بكثير من السكر (قرابة 20 جرامًا من السكر الإجمالي في الوجبة الصحية مقابل 32 جرامًا في وجبة بسكويت التمر). تُظهر بيانات الرصد وتقييمات المعلمين تقديم خدمة ممتازة لكلا النموذجين من الوجبات المدرسية حيث بلغت معدلات التوزيع مستويات قريبة من المستوى المستهدف وتطابقت أعداد الوجبات مع أعداد الطلبة ولم تُسجَّل مشكلات تتعلق بالجودة مع الالتزام الكامل بالبروتوكولات.

3

هل توجد تأثيرات متباينة لتقديم وجبات مدرسية صحية لطلبة المرحلة الابتدائية؟

كان تقديم الوجبات الصحية أكثر فاعلية بشكل ملحوظ في إحداث تغيير سلوكي لدى الفتيان مقارنةً بالفتيات. عند إجراء مقارنة بين الفتيان في المدارس التي تقدم وجبات صحية بنظرائهم في المدارس التي تقدم بسكويت التمر، كان احتمال إحضارهم المصروف إلى المدرسة وشراء الطعام من المقصف أقل بشكل كبير. أما الفتيات في المدارس التي تقدم وجبات صحية، فقد كنّ أقل احتمالًا لإحضار الطعام من المنزل مقارنةً بالفتيات في المدارس التي تقدم بسكويت التمر. وبالمثل، كان الارتفاع في مستوى النشاط الجسدي الناتج عن تناول الوجبات الصحية أكبر لدى الفتيان مقارنةً بالفتيات.

الاعتبارات الرئيسية

يُبرز تقييم الأثر لبرنامج الوجبات المدرسية الصحية التابع لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن النتائج الإيجابية بعد فصلين دراسيين من التنفيذ وذلك على كل من الأطفال في المدارس والعاملات في المطابخ المسؤولات عن تغليف الوجبات الصحية وبالنظر إلى المنافع الملموسة التي لوحظت على الأطفال، مع وجود حجة قوية لتوسيع نطاق توفير الوجبات الصحية. تستند الاعتبارات التالية إلى نتائج تقييم الأثر المذكور في الأردن كما يمكن أن تدعم أي توسع مستقبلي في نموذج الوجبات الصحية

1 تعزيز نظام إدارة المعلومات التربوية لضمان دقة وموثوقية البيانات.

يُعد تعزيز البنية التحتية البيانات أمرًا أساسيًا، وعليه فإن التعاون مع الجهات الحكومية لتحسين بنية نظام إدارة المعلومات التربوية سيشكل أساسًا موثوقًا لرصد البرامج. يتضمن ذلك تحفيز إدخال البيانات بدقة وفي الوقت المناسب بالإضافة إلى فرض ضوابط صارمة لضمان جودة البيانات. أما فيما يتعلق ببيانات الرصد التابعة لبرنامج الأغذية العالمي، فإن من الضروري تعزيز تغطية البيانات وتواتر جمعها.

2 استكشاف نماذج مبسطة وتقييم فعاليتها من حيث التكلفة لضمان استدامة الوجبات الصحية على المدى الطويل

ستسهم الاستفادة من التجارب في الدول الأخرى وتطبيق استراتيجيات التكيف الفعالة في تعزيز استدامة البرنامج على المدى الطويل. يتضمن ذلك مقارنة نسب التكلفة إلى الفائدة وأتمتة تتبع البيانات وجمعها إلى الحد الممكن، فضلاً عن تبسيط عمليات الشراء والتسليم لتحقيق أقصى درجات الكفاءة

نظرًا لأن الأطفال في المدارس التي تتبع نموذج الوجبات الصحية يكونون أقل ميلًا لإحضار المال إلى المدرسة، وذلك في سياق يتم فيه إدارة المقصف كمشروع ربحي من قبل المعلمين، قد يكون من المفيد أن ينظر البرنامج في تأثير ذلك على المعلمين. يمكن أن يساهم دعم المعلمين من خلال التخفيف الفعّال من أي عواقب سلبية ناجمة عن انخفاض إيرادات المقصف في خلق بيئة تعليمية إيجابية.

3 فهم التأثيرات طويلة الأمد على مقاييس الصحة مثل السمنة ونتائج التحصيل الدراسي

قد يرغب البرنامج في استكشاف التأثيرات طويلة الأمد بناءً على التأثيرات الإيجابية قصيرة الأمد على الأطفال. يُعد إجراء دراسات شاملة لقياس المنافع الصحية المستدامة للأطفال وتضمين مؤشرات محددة في إطار تقييم البرنامج أمرًا هامًا لتعزيز الفهم العميق لتأثير البرنامج على المدى البعيد

برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح

تصميم التقييم

لتقييم أثر البرنامج على تغذية الأطفال ونتائجهم التعليمية استخدم تقييم الأثر تصميم تجربة عشوائية محكمة تضمنت 473 مدرسة موزعة على مجموعات. من بين هذه المدارس (موزعة على 456 مجموعة) اعتمدت 142 مدرسة (138 مجموعة) نموذج بسكويت التمر بينما اعتمدت 331 مدرسة (318 مجموعة) نموذج الوجبة الصحية. في نموذج الوجبة الصحية يحصل الأطفال على معجنات محشوة (إما بالجبن أو الجبن والزعتر أو الجبن والخضار أو الزعتر وحده) بالإضافة إلى خضار (عادةً الخيار) والفاكهة (عادةً تفاحة أو موزة) لمدة أربعة أيام وعلى بسكويت التمر في يوم واحد. أما في نموذج بسكويت التمر فيحصل الأطفال على وجبة مغلفة واحدة يوميًا لمدة خمسة أيام أسبوعيًا وتتكون الوجبة الخفيفة من قطعتين من بسكويت التمر. تُعبأ الوجبات في نموذج الوجبة الصحية يوميًا في مطابخ مجتمعية تديرها منظمات المجتمع المحلي ويتم توصيلها إلى المدارس كل صباح ليستهلكها الطلبة فورًا داخل الغرفة الصفية. حيث شمل جمع البيانات بيانات إدارية وبيانات متابعة المدارس واستطلاعات الأطفال حيث أُجري تقييم خط الأساس في أيلول 2022 بينما أُجري تقييم خط النهاية قبل نهاية العام الدراسي في حزيران 2023. وقد اكتمل الاستبيان النهائي للأطفال بنجاح بمشاركة 2857 طفلًا في 422 مدرسة.

حول البرنامج

تعد الوجبات المدرسية وحدة من أكثر برامج شبكات الأمان الاجتماعي انتشارًا على الصعيد العالمي، حيث يستفيد منها ما يقدر بنحو 418 مليون طفل حاليًا على مستوى العالم حيث تشجع الأسر الأكثر فقرًا على إرسال أطفالها إلى المدرسة. وبمجرد دخولهم إلى الغرفة الصفية، تضمن الوجبات المدرسية حصول الأطفال على التغذية الجيدة واستعدادهم للتعلم. لذلك، تُعد برامج الوجبات المدرسية ضرورية لتعزيز صحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم وتعلمهم. وفي الوقت ذاته، ومع استثمار عالمي سنوي يبلغ 48 مليار دولار أمريكي في برامج الوجبات المدرسية، يُنظر إليها بشكل متزايد على أنها استثمار رئيسي يعزز الطلب على الأغذية المنتجة محليًا، ويوفر فرص عمل محلية، ويدعم أنظمة غذائية أكثر استدامة. لكن تبقى الأدلة التجريبية محدودة حول أفضل السبل لتصميم هذه البرامج وفهم آثارها على الاقتصاد المحلي. أطلق مكتب التقييم التابع لبرنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع البنك الدولي، نافذة البرامج المدرسية في عام 2021 لإنتاج أدلة جديدة في مجال التغذية المدرسية

473
المدارس

331
نموذج الوجبة الصحية

142
نموذج بسكويت التمر

برنامج تقييم الأثر التابع لبرنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع:

THE WORLD BANK
IBRD • IDA | WORLD BANK GROUP
Development Economics • Impact

فيا سيزار جوليو فيولا 68/70، 00148 روما، إيطاليا
هاتف: +39 06 65131
wfp.org/independent-evaluation
wfp.evaluation@wfp.org
@WFP_Evaluation

صورة الغلاف: برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح